الهايله والزبرطانات الصايله الى ثلا وقد كان تفرق الناس عن المطهر ولم
يبق معه غير جمع عسكره الذين في بابه وحشه اعيانه ووصلوا الى نخل
المائده ... البناصره
يقال له الناصره الملاصقه لحصن ثلا وكان مرادهم اخذ الناصره وفيها
هو الشور
عبد من الحماه وجماعه من اعيان الرماه فحمي الوطيس بينهم وبين عسكر المطهر
ووجهوا جميع المدافع الى الناصره حتى اخذت دوايرها وحطت عمايرها
ولم يبق لها داير غير الرجال الكفاه والابطال الحماه وحملوا عليهم وعليها
ذكرنا
حملات المغضب الجسور بعد انهدام السور فاخذتهم البنادق اخذا
اضعف قواهم وهون هواهم وضاقت احوالهم وانعكست امالهم
وهلك بالسيوف من عساكر السلطنه فوق ماتين من محاسنهم وشجعانهم
واخذوا امر الحيل عليه وما ذاك الا ان حملتهم بعد خراب داير الناصره اطمعهم
في الدخول اليها والاستيلا عليها وقد كان المطهر ضاعف فيها الحرس وامرهم
باليقظه في النهار [illegible] الغلس وظن عسكر السلطنه ان قد نال منهم السهر والتعب
واعملهم طول المراقبه والنصب فحملوا الحمله التي ذكرناها فاثرت فيهم البنادق
وقت الهزيمه وبعد تقويض الصفوف تبعتهم السيوف فاصروا ذلك المقدار
الذي ذكرناه وكان مده القتال بينهم وبين المطهر ابن الامام اربعين يوما

ولما

ولما علم الناس ان المطهر ابن الامام زاد من نفسه وكان يومه في العصر
كاسمه جاءت اليه افواجا وكثرت الغارات على عسكر السلطنه من كل فج عميق
ونحل سحيق فال امرهم الى الانحصار والاقتصار في ذلك الحصار وامد
عسكر السلطنه القاهره شمس الدين ابن الامام بالامداد من الطعام وغيره
مدة وقوفهم في ذلك المخيم وكان والده الامام شرف الدين معه في كوكبان يوميذ
وكانت هذه الاعانه لعسكر السلطنه والمواصله عن امر الامام شرف الدين ورايه
ولما تيقن عسكر السلطنه ان امرهم الى ذهاب وهلاك ووقوع في حبايل
الانتكاس طلبوا الامان من المطهر ابن الامام ويعودون الى صنعا فاجاب عليهم
انه لا بد ان ينزل من مقامه اثنان من ذوي الحجى لاخذ العهود والمواثيق الغلاظ
التي يكون في نكثها الاحباط فاجابوه الى ذلك فنزل السيد عماد الدين يحيى الحسني
المويدي والفقيه صلاح الدين صلاح ابن داود ابن داعر وكان يحدث
قال لما وصلنا الى المطايب محطه ازدمر وجدناهم في ضيق وشده فقابلنا
ازدمر باشا بقبول وكان من ذوي الرجاحه والعقول واصطفت الاجناد
العثمانيه لوصولنا صفين فلما اخرج السيد يحيى المصحف كان كلما قال
له قل والله العظيم قال ازدمر باشا والله العظيم وقال تلك العساكر باجمعها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)